اقبال متزايد على خدمات المستوصف — عناية واهتمام بالمواطنين

مستوصف معسكر الجليل - بعلبك

خدمات صحية جيدة رغم الامكانيات المتواضعة

يعتبر « معسكر الجليل » في منطقة البقاع واحدا من اكثر المخيمات الفلسطينية في لبنان تخلفا وابتعادا عن الاهتمام . فالمعسكر يعيش بلا مياه ، ولا مجاري ، ولا مستشفيات .

وفي الآونة الاخيرة امتدت اهتمامات الثورة بشكل عام ، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بشكل خاص، الى هذا المعسكر ذي الاربعة آلاف نسمة لتحقق له بعض الانجازات التي لا زالت دون المستوى المطلوب اذ اقتصرت على حفر بئر واحدة لم تتوفر لها ماكينة ضخ للمياه حتى الآن ، وافتتح مستوصفان احدهما « مستوصف الجمعية الخيرية لرعاية اسر المعتقلين والاسرى » التابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

وخلال زيارة « الهدف » للمخيم التقينا بالطبيب المسؤول عن المستوصف والفريق العامل معه وسألناه:

□ منطقة بعلبك من المناطق التي لا تتوفر لها الرعاية الطبية الكافية فما هي أبرز الامراض المنتشرة وما هي طرق مكافحتها ؟

الافتقار الى الامكانيات

اجاب الطبيب قائلا :

في الحقيقة الامراض كثيرة ، ولا يمكن حصرها بفئات معينة ، مع العلم ان هناك تكرارا لبعض الاصابات بأنواع مرضية اكثر من غيرها ، فهناك الامراض الموسمية التي تنتشر في مواسم سنوية معينة كامراض المعدة ، والامعاء في الصيف وامراض الجهاز التنفسي في الشتاء ، بالاضافة الى وجود امراض القلب والشرايين .

وتنتشر الامراض العصبية على اختلاف انواعها ، وتظهر من حين لآخر موجات من الامراض القابلة للعدوى كالجرب والربقان وهناك الحالات العديدة من امراض سوء التغذية كالكساح وخلافه .

ومنطقة بعلبك التي تمثل جزءا ليس صغيرا من لبنان لا تزال تفتقر الى الجهاز الطبي اللازم لمكافحة مختلف الامراض والاصابات ، واعني بالجهاز الطبي الكادر البشري من أطباء وممرضات وقابلات ، والامكانيات الطبية من مستشفيات ومستوصفات وادوية ومعدات طبية لازمة ، بالاضافة الى النقص في المختبرات واجهزة التشخيص بالاشعة .

ولهذا فان طرق المكافحة ترتكز تقريبا على ما يلي :

١ ـ ايجاد الجهاز الطبي البشري اللائق نوعيا وعدديا .

٢ ـ العناية والاشراف على التغذية والمواد الغذائية التي من شأنها نشر الامراض والعدوى .

(تجدر الاشارة الى العناية خاصة بمياه الشرب والملحوم والخضراوات) .

٣ ـ الاشراف على رفع المستوى الصحي اللائق للاطفال عن طريق برمجة وتطبيق التلقيح اللازم مما يؤدي الى القضاء على عدد كبير من الامراض .

وبالاضافة الى ذلك لا بد من الاهتمام بوسائل الاعلام والارشاد الصحي بمختلف الوسائل من محاضرات ومناقشات وافلام وصور .. الخ .

جهود في حدود الممكن

□ على صعيد العمل في المستوصف ما هي النواقص التي تلزمكم في معالجة الحالات التي تصل اليكم ؟

ـ تصل الينا مختلف الحالات المرضية من المخيم ومن كل المنطقة (بعلبك ـ الهرمل) ونعالج اكثرها ، لكننا نضطر احيانا الى ارسال الحالات التي تحتاج الى علاجات خاصة والى طرق تشخيص متقدمة او عمليات جراحية ، الى بيروت وغيرها من المستشفيات في بعلبك وبر الياس .

وهنا لا بد من تسجيل كلمة شكر للجميع على تعاونهم وتلبيتهم حاجتنا ونأمل ان نقلل من عدد الذين نرسلهم الى خارج المستوصف وذلك باستكمال تجهيز المستوصف بالوسائل الممكنة ومواصلة دعمه ، فالحاجة ملحة الى جهاز اشعة صغير ومختبر صغير وجهاز لتخطيط القلب ، وما الى ذلك من المعدات الطبية اللازمة .

ونظرا لحداثة المستوصف ـ اذ تأسس عام ١٩٧٢ ـ فان الحاجة تتزايد الى المزيد من العاملين من اطباء وصيادلة وممرضين بهدف الارتقاء به الى مستوى المستشفى الصغير الذي يقدم خدمات طبية ، اكبر مما نقدمه الآن .

ومع قلة عددنا اذ لا نزيد عن الاربعة فاننا ننظم زيارات الى البيوت ونلقي ندوات في الوعي الصحي ونسمعين بأفلام سينمائية .

ونأمل ان يزداد اهتمام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، بهذا الجانب وبالتالي تزداد الخدمات الصحية التي نقدمها وتقدمها المستوصفات العديدة التي أقامتها الجبهة في مختلف المعسكرات والمواقع .

■

تأسيس جمعية للخريجين الفلسطينيين في الاتحاد السوفياتي

قامت الهيئة التأسيسية للجمعية الفلسطينية لخرجي الجامعات والمعاهد السوفياتية بوضع نظام لها أمام الخريجين ليصار الى تعديله واقراره عند المؤتمر الاول للجمعية والذي سيعقد في موعد اقصاه سنتين من تاريخه (حزيران ١٩٧٩) .

ويتألف النظام من ست مواد اساسية ترسم اهداف الجمعية ومصادر ماليتها ونظامها الداخلي وكيفية تعديله والهيئة التأسيسية ومهامها .

كما يتحدث النظام عن هيئات الجمعية المتمثلة بالهيئة العامة ، والهيئة التنفيذية وهيئة اعضاء الشرف ، ومالية الهيئة التنفيذية والفروع التابعة لها .

اقيم المهرجان الثالث عشر لمسرح الهواة في الجزائر خلال الفترة الواقعة بين الثاني عشر والحادي والعشرين من الشهر الماضي في ولاية «مستغانم» غرب الجزائر .

وقد نظمت المهرجان ووجهت الدعوات للمشاركة فيه الامانة الوطنية للثقافة والرياضة للاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية .

وشارك في المهرجان حوالي ٧٠٠ مشترك يمثلون فرق مسارح الهواة في ولايات الجزائر وعدد من

احتفالات الشبيبة

الجزائرية بالمهرجان الثالث عشر لمسرح الهواة

الوفود الزائرة منها وفد شبيبة الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية وكوبا وفلسطين .

وخلال ايام المهرجان قدمت مجموعة كبيرة من المسرحيات التي تعالج شؤون الثورة الجزائرية الزراعية منها والصناعية والادارية والاجتماعية .

وجرى تقديم العروض في الساحات الرئيسية والمصانع والعديد من القاعات المخصصة للعرض والتي اهمها قاعة افريقيا ودار البلدية والمدرسة الثانوية .

نقل معاناة الجماهير

وبدا واضحا ان الاسلوب الذي اتبع كان ناجحا في نقل المعاناة اليومية للجماهير الجزائرية وكان يحاول ايجاد الحلول لمعظم مشاكل الجماهير وذلك من خلال اشراكها مباشرة في الحوار والنقاش الذي يتبع كل عرض مسرحي .

والمعروف ان مسرح الهواة ابسس في الجزائر عام ١٩٦٧ وفي ولاية مستغانم ، ومنذ ذلك التاريخ سار بتصميم كبير على تثقيف الجماهير ثقافة ثورية ديمقراطية تتناسب مع المهام الملقاة على عاتق الثورة الجزائرية ، وواصل عقد مهرجانه السنوي في نفس الولاية وتحت مختلف الظروف الصعبة الى ان تم نقل مسؤولية الاعداد لهذا المهرجان الى الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية مما حقق تقدما نوعيا ملحوظا في ادارة المسرح والاعداد له . ويعتبر مهرجان هذا العام بحق ظاهرة ثقافية تؤكد انتصار الثورة الجزائرية على الثقافة الاقطاعية التي كان الاستعمار الفرنسي قد زرعها في الحياة الجزائرية .

واعتبر المهرجان ايضا تظاهرة ديمقراطية حيث اتيحت للشباب الجزائري فرصة مناقشة كل قضاياه بشكل ديمقراطي مباشر ، حيث شاركت فيها الجماهير الجزائرية الساعية الى ايجاد الحلول لكافة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والادارية بشكل مباشر .

الشبيبة الفلسطينية تشارك

وبدعوة من الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية قام وفد من منظمة الشبيبة الفلسطينية بالمشاركة في المهرجان وكانت المشاركة فنية ، واعلامية ، وسياسية وقدمت فرقة الارض مجموعة من العروض للاغنية السياسية في قاعة افريقيا وفي بلدية سيدي الاخضر . وعرضت ايضا افلام سينمائية، وشارك الوفد كذلك في المهرجان التضامني الذي حضره ما يزيد عن خمسة الاف شخص ، هذا بالاضافة الى التفاعل والحوار الدائم مع مختلف الفرق المسرحية المشاركة ومقابلة وفود الشبيبة المشاركة ، لا سيما الالمانية ، والسوفيتية ، والكوبية ، بهدف تعميق العلاقات الثنائية وتطويرها . والاعراب عن التضامن في مواجهة معسكر الاعداء الامبريالي والصهيوني والرجعي .

وقد التقت الهدف بالرفيق وليد ثائر مسؤول وفد الشبيبة الفلسطينية ، المشارك في المهرجان فتحدث عن لقاءاته وانطباعاته اثناء الاحتفالات بقوله :

« في الايام الاولى من وجودنا في الجزائر التقينا بالاخ الخمري عبدالقادر عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية والمكلف بشؤون الثقافة والرياضة حيث تبادلنا الحوار حول الاوضاع السياسية السائدة ، ثم التقينا بالاخ عباس بلقاسم مسؤول الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية في ولاية مستغانم واستعرضنا الاوضاع السياسية فلسطينيا وعربيا وعالميا ، وكانت وجهات النظر متطابقة حول مختلف القضايا » . وفي مأدبة غداء التقينا مع المحافظ الحزبي للولاية وتبادلنا معه الاحاديث السياسية ، وبصورة اجمالية كانت اللقاءات ناجحة ومؤثرة ، حيث تركت في نفوسنا انطباعات عظيمة عن نضالات الجزائريين ووعيهم واصرارهم على القيام بدورهم العربي والعالمي على خير وجه . فخلال لقائنا مع الاخ الخمري اكد لنا على اهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية على اسس ديمقراطية سليمة ، وعلى اهمية اشاعة الجو الديمقراطي في مختلف ارجاء وطننا العربي واكد اخيرا على ضرورة عقد المؤتمر الرابع لقمة الصمود والتصدي لتثبيت الفرز الاستراتيجي بين القوى الوطنية التقدمية العربية والقوى الرجعية .

واضاف الرفيق وليد ثائر متحدثا عن لقاءات الوفد الفلسطيني : « من جانبنا عرضنا وجهات نظر الثورة الفلسطينية ، وضرورة انتقال حركة التحرر العربي من مرحلة الدفاع عن النفس الى مرحلة الهجوم ضد قوى الحلف الامبريالي الصهيوني الرجعي ، واكدنا ايضا على تثميننا العالي لتجربة الثورة الديمقراطية الشعبية في الجزائر . وكذلك تجربة مسرح الهواة والدور الرائد الذي يلعبه هذا المسرح في تثقيف الجماهير الجزائرية » .

وحول العلاقات بين الشبيبة الجزائرية والفلسطينية ذكر الرفيق انه جرى الاهتمام بتطوير العلاقة الثنائية بين شبيبة فلسطين والشبيبة الجزائرية ، لخدمة قضايانا وتطوير نضالاتنا ضد الاعداء واتفقنا على استمرار الاتصالات لايجاد الموائيق والاسس السليمة لدفع العلاقة بشكل مبرمج بين المنظمتين .

■